

لسان العرب

(حوك) حاكَ الثوبَ يَحْكُوْهُ حَوْوُكًا وَحَرِيَاكَ نَسجه ورجل حائك من قوم حاكّةٍ وحَوَّكَةٍ أَيْضًا وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الإستعمال صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف اللين فكأن فَعَلًا فَعَالٌ فكما يصح نحو جَوَابٍ وجَوَادٍ كذلك يصح نحو باب الحَوَّكَةِ والقَوْدِ والغِيَّابِ من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها أ فلا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سببًا للتصحيح ؟ وهذه الكلمة تذكر في حيك أَيْضًا لِأَنَّهَا واوية ويائية ابن بزرج قال حَوْوُكٌ وحَوْوُكَةٌ والمعنى النسجات وهي الثياب بأَعْيَانِهَا تقول ضروب من الحَوَّوْكِ الجوهري نسوة حَوَّائِكَ والموضع مَحَاكَةٍ وإنما قالوا حَوَّكَةٌ كما قالوا خَوَّنة ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رُودٌ إلى الأصل لتباعد الواو من الألف ولم تجئ الياء في ناب وعار لشب الياء بالألف لأنها إليها أَقْرَبُ وبها أَحقُّ وقد ذكر علة غِيَّابِ وَصَيَّدَ في موضعهما والشاعر يَحْكُوْكَ الشعرَ حَوْوُكًا ينسجه ويلائم بين أَجْزَائِهِ قال المبرد حاكَ الشَّعْرَ والثوبَ يَحْكُوْكَ كلاهما بالواو وحاكَ الشيءُ في صدري حَوْوُكًا رسخ الأزهري ما حَكَّ في صدري منه شيء وما حاك كلُّ يُقال فمن قال حَكَّ قال يَحْكُوكُ ومن قال حاك قال يَحِيكُ ويقال ما حاك في صدري ما قُلِّمْتَ أَي ما رسخ قال والحائك الراسخ في قلبك الذي يهملك قال وما أَحاكَ فيه السيفُ وما حاك كلُّ يُقال فمن قال أَحاكَ قال يَحْكِيكَ إِحَاكَةً ومن قال حاكَ قال يَحْكِيكَ حَيِّكًا وما أَحَاكَتْ فيه أَسْنَانِي ولا أَحَاكَتْهُ وما حَاكَتْ فيه ولا حَاكَتْهُ وقال المبرد يقال ما أَحاكَ فيه السيفُ وما يَحْكِيكَ وما حَكَّ ذلك في صدري وما حَكَّى وما احْتَكَى وما أَحاكَ سيفُهُ أَي ما قطع وما حَكَّ في صدري شيء منه أَي ما تخالَجَ والحَوَّوْكِ بقلة قال ابن الأعرابي والحَوَّوْكِ الباذرَوُجُ وقيل البقلة الحَمَقَاءُ قال والأولُ أَعرف